تعالى وما سبق به قدره ولا زيادة بل هي مستحيلة وبالنسبة الى ما ظهر للخلق تتصور الزيادة وهو مراد الحديث والثاني
ان المراد بقا ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت حكاه القاضي وهو ضعيف او باطل والله اعلم ثم قال وقال الماوردي قد
تقدم بالدلائل ان الله تعالى قد علم بالاجال والارزاق وغيرها وحقيقة العلم معرفة المعلوم على ما هو عليه
فاذا علم الله تعالى ان زيدا يموت سنة خمسماية استحال ان يموت قبلها او بعدها لئلا ينقلب العلم جهلا فاستحال
ان الاجال التي علمها الله تعالى تزيد او تنقص فتعين تاويل الزيادة انها بالنسبة الى ملك الموت او غيره ممن وكله
الله بقبض الارواح وامره فيها باجال محدودة فانه بعد ان يامره بذلك او يثبته في اللوح المحفوظ ينقص منه
او يزيد على حسب ما سبق في علمه في الازل وهو معنى قوله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت وعلى ما ذكرنا يحمل
قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده واعلم ان مذهب اهل الحق ان المقتول مات باجله وقالت المعتزلة
قطع اجله فان قيل ما الحكمة في نهيها عن الدعا بالزيادة في الاجل لانه مفروغ منه وندبها الى الدعا بالاستعاذة
من العذاب مع انه مفروغ منه ايضا كالاجل فالجواب ان الجميع مفروغ منه لكن الدعا بالنجاة من عذاب النار
ومن عذاب القبر ونحوهما عبادة وقد امر الشارع بالعبادات فقيل افلا نتكل على كتابنا وما سبق لنا من
القدر فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له واما الدعا بطول الاجل فليس عبادة وكما لا يحسن ترك الصلاة
والصوم والذكر اتكالا فكذا الدعا بالنجاة من النار ونحوه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وان
القردة والخنازير كانوا قبل ذلك اي قبل مسخ بني اسرايل فدل على انها ليست من المسخ وحاكانوا بضمير العقلا
كما في قوله تعالى رايتهم لي ساجدين وكل في فلك يسبحون وسياتي فيه مزيد في حديث الضب لست
اكله ولا احرمه والله اعلم

حديث ان الله تعالى لم يحرم حرمة الخ **قوله** يحجزكم الحجزة موضع شد الازار والله اعلم

حديث ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه الخ قال في النهاية هو اشارة الى سعة
الرحمة وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم اي هو اكثر خصاله والا فرحمة الله وغضبه صفتان
راجعتان الى ارادته الثواب والعقاب وصفاته لا توصف بغلبة احداها الاخرى وانما هو على سبيل المجاز
للمبالغة وقال شيخنا قال التوربشتي يحتمل ان يكون المراد القضا الذي قضاه وقال النووي غضب الله
تعالى ورحمته يرجعان الى عقوبة العاصي واثابة المطيع والمراد بالسبق هنا وبالغلبة في الحديث
الاخر كثرة الرحمة وشمولها كما يقال غلب على فلان الكرم والشجاعة اذا كثرتا منه وقال الطيبي الحديث مقتبس
على وزان قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة اي اوجب وعدا ان يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب على مقتضى
الغضب من العقاب فان الله تعالى عفو كريم يتجاوز عنه بفضله وانشد
واني وان اوعدته او وعدته ۞ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
والمراد بالسبق هنا القطع بوقوعها انتهى وسياتي الكلام فيه في قال الله تعالى سبقت رحمتي والله اعلم

حديث

حديث ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة الخ **قوله** الاكلة قال النووي الاكلة هنا بفتح الهمزة وهي
المرة الواحدة من الاكل كالغدا والعشا وفيه استحباب حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب وقد جا في البخاري صفة
التحميد الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وجا غير ذلك ولو اقتصر على
الحمد لله حصل السنة انتهى قلت واكمل ما يقال بعد الاكل ما ذكره شيخنا جامعا له من الاحاديث الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا
مسلمين الحمد لله الذي اطعم واسقى وسوغ وجعل له مخرجا الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة الحمد لله الذي اطعمني واشبعني وسقاني وارواني اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت
وهديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا واطعمنا
وسقانا وكل بلا حسن ابلانا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا الحمد لله الذي كفانا واوانا الحمد لله الذي
انعم علينا وافضل نسالك برحمتك ان تجيرنا من النار الحمد لله الذي اطعم من الطعام وسقى من الشراب
وكسى من العري وهدى من الضلالة وبصر من العماية وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا واذا
شرب الما قال في اخر شربه الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا والله اعلم

حديث ان الله ليسال العبد يوم القيامة حتى يساله ما منعك اذا رايت المنكر الخ المنكر قال في
النهاية المنكر ضد المعروف وكلما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر **قوله** حجته قال في النهاية الحجة
الدليل والبرهان يقال حاججته حجاجا ومحاجة فانا محاج وحجيج فعيل بمعنى فاعل **قوله** رجوتك
قال في النهاية الرجا التوقع والامل يقال رجوته رجوا ورجا ورجاوة وهمزته منقلبة عن واو بدليل
ظهورها في رجاوة وقد جا فيها رجاه **قوله** وفرقت من الناس قال في النهاية الفرق بالتحريك الخوف
والفزع يقال فرق يفرق فرقا انتهى وقال في المصباح وفرق منه يفرق فرقا من باب تعب خاف ويتعدى
بالهمزة فيقال افرقته منه انتهى وعليه فهو في الحديث بفتح الفا وكسر الرا وسكون القاف والله اعلم

حديث ان الله ليضحك الى ثلاثة الخ قال العلما ضحك الله تعالى هو رضاه بفعل عبده ومحبته اياه
واظهار نعمته عليه وايجابها له وقال الدميري ان الضحك استعارة في حق الرب سبحانه لانه لا يجوز عليه
تغير الحالات فهو سبحانه منزه عن ذلك وانما المراد الرضى بفعل هولا والثواب عليه وحمد فعلهم
لان الضحك من احدنا انما يكون عند موافقة ما يرضاه وسروره به والله اعلم

حديث ان الله تعالى ليطلع ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا المشرك او مشاحن قال
الدميري رواه البزار من طرق وضعفه وعبد الرزاق في مصنفه وابو القاسم الاصبهاني في ترغيبه
وزاد وقاطع رحما وامراة تبغي بفرجها **قوله** ومشاحن قال في النهاية هو المعادي قال الاوزاعي
اراد بالمشاحن هنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الامة قال في شرح المهذب الصلاة المعروفة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)